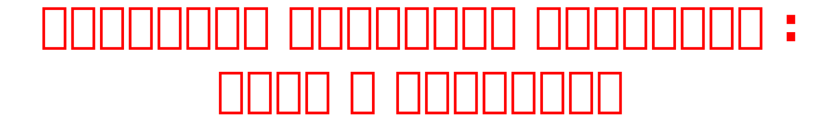
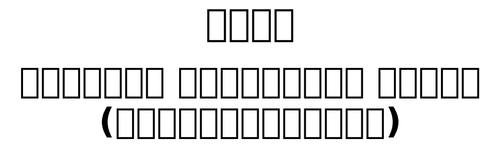
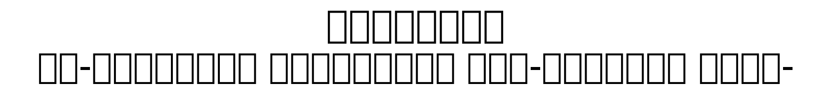
তাকফিরের ব্যাপারে সীমালংঘন:

কারণ ও প্রতিকার

মাওলানা আবদুল্লাহ রাশেদ হাফিযাহুল্লাহ








اللجنة الشرعية للدعوة والنصرة
উচ্চতর ইসলামী আইন গবেষণা বিভাগ

[illegible] : [illegible]

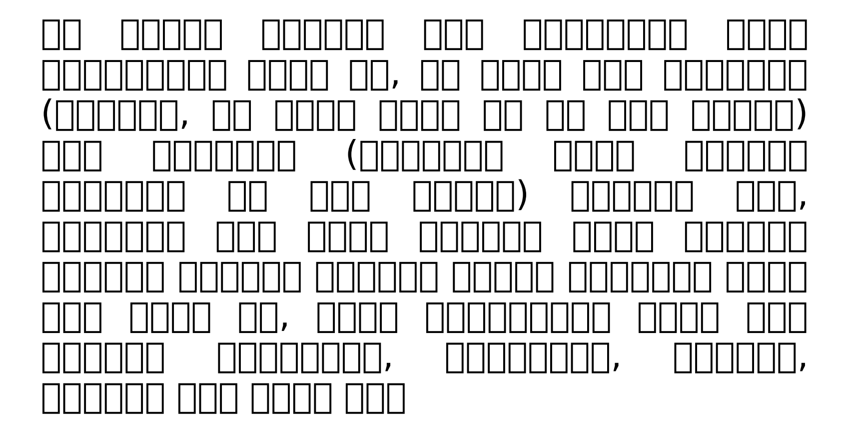
[illegible]
[illegible] ([illegible])

- [illegible]
  [illegible]
  [illegible]

- [illegible]
  [illegible]

- [illegible]
  [illegible]
  [illegible]-[illegible] [illegible] [illegible]-[illegible]
  [illegible]-[illegible]
  [illegible] https://fatwaa.org
  [illegible] ask@fatwaa.org
  [illegible] https://fb.me/fatwa.org
  [illegible]
  https://twitter.com/fatwaa_org_1
  [illegible]
  https://www.youtube.com/@fatwaa_org
  [illegible] https://t.me/fatwaa_org

- [illegible]
  [illegible]



[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]?

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible], [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible], [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible], [illegible], [illegible] [illegible] [illegible] [illegible], [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible], [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible], [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible], [illegible], [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible], [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible], [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible], [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]-[illegible] [illegible] [illegible]-[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]-[illegible] [illegible], [illegible], [illegible]-[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible], [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما – صحيح مسلم، رقم: 224؛ ط.
دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ـ بيروت

أيما امرئ قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت عليه – صحيح مسلم، رقم: 225؛ ط. دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ـ بيروت

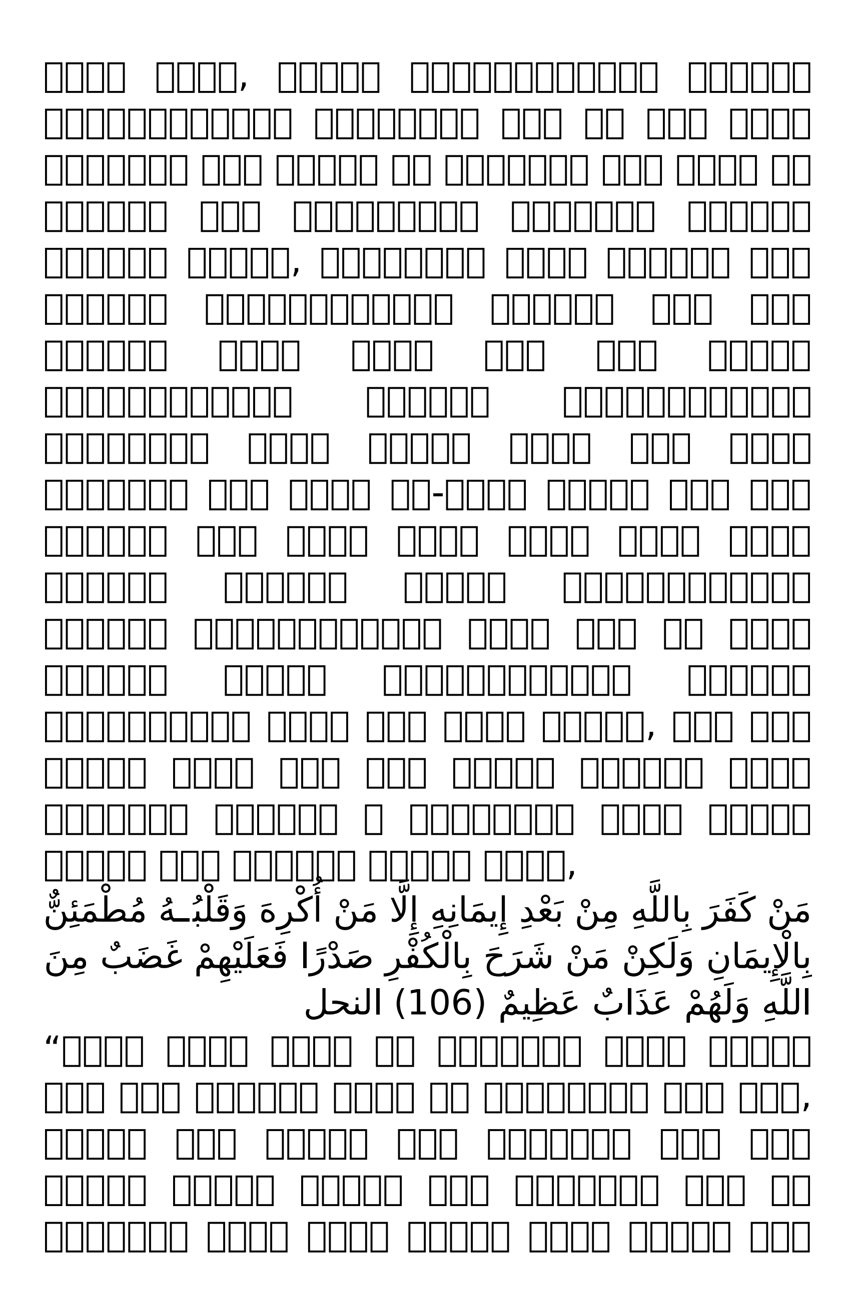
[illegible]

[illegible]

التكفير حكم شـرعي، يرجـع إلى إباحـة المـال، وسـفك الدم، والحكم بالخلود في النـار، فمأخـذه كمأخـذ سـائر الأحكـــام الشـــرعية -فيصـــل التفرقـــة بين الإســلام والزندقة، ص: 66، ت: محمود بيجو

“[illegible]”–[illegible]

[illegible]



مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُـهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (106) النحل

[illegible]”–[illegible] ([illegible]:[illegible])
[illegible] ‘[illegible]’ ([illegible], [illegible]) [illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible], [illegible] –[illegible] [illegible]- [illegible]-[illegible]

[illegible], [illegible], [illegible], [illegible], [illegible], [illegible], [illegible], [illegible]

قد ينقـل عن أحـدهم أنـه كفّـر من قـال بعض الأقـوال، ويكون مقصوده أن هذا القول كفر ليحـذر، ولا يلـزم إذا كـان القـول كفـرا أن يكفـر كـل من قالـه مـع الجهـل والتأويـل، فـإن ثبـوت الكفـر في حـق الشـخص المعين كثبـوت الوعيـد في الآخـرة في حقـه، ذلـك لـه شـروط

وموانـع. –منهـاج السـنة النبويـة، ج: 5، ص: 240، ط. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

“[illegible]”-[illegible]

[illegible]

التكفير له شروط وموانع قد تنتفي في حق المعين وأن تكفير المطلـق لا يسـتلزم تكفـير المعين إلا إذا وجـدت الشروط وانتفت الموانع –مجموع الفتاوى، ج: 12، ص: 487-488، ط. مجمع الملك فهد

“[illegible]

البلــوغ –

العقل –

الصحة – [illegible] :

الطوع – [illegible] :

الاختيار – [illegible] :

الإكـراه – [illegible] :

التأويل – [illegible] :

الجهل – [illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible],

وَمَنْ يَقْتُــلْ مُؤْمِنًــا مُتَعَمِّدًا فَجَــزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِــدًا فِيهَــا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا

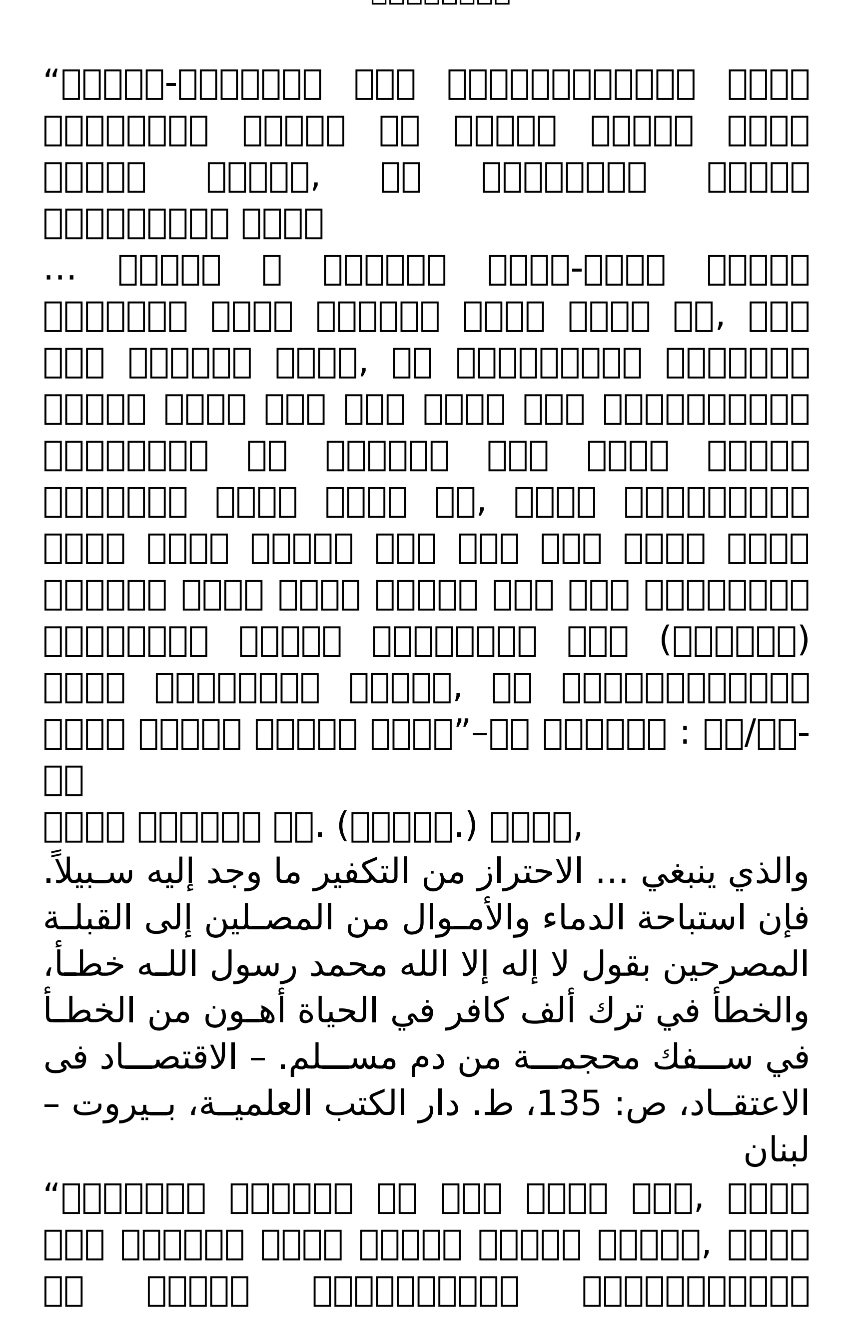
“[illegible], [illegible], [illegible]”–[illegible] ([illegible]) : [illegible]

[illegible],

لَـزَوَالُ الـدُّنْيَا أَهْـوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْـلِ رَجُـلٍ مُسْـلِمٍ – سنن الترمذي، رقم: 1395؛ ط. شركة مكتبة ومطبعــة مصــطفى البــابي الحلــبي – مصــر، [حكم الألبــاني] : صحيح.

“[illegible]”–[illegible] : [illegible] [illegible], [illegible], [illegible] [illegible]. ([illegible].) [illegible],

فالقرآن والسـنة ينهيـان عن تفسـيق المسـلم وتكفـيره ببيان لا إشكال فيه ... وقد اتفق أهل السـنة والجماعـة وهم أهل الفقه والأثر على أن أحدا لا يخرجـه ذنبـه وإن عظم من الإسـلام وخـالفهم أهـل البـدع فـالواجب في النظر أن لا يكفر إلا ن اتفق الجميع على تكفيره أوقــام على تكفيره دليل لا مدفع له من كتاب أوسنة – التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج: 17، ص: 21-22، ط. وزارة عمـوم الأوقـاف والشـؤون الإسـلامية – المغرب



والذي ينبغي ... الاحتراز من التكفير ما وجد إليه سبيلاً. فإن استباحة الدماء والأموال من المصلين إلى القبلة المصرحين بقول لا إله إلا الله محمد رسول الله خطأ، والخطأ في ترك ألف كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك محجمة من دم مسلم. – الاقتصاد فى الاعتقاد، ص: 135، ط. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

[illegible]

والذي تحرر أنه لا يفتى بتكفير مسلم أمكن حمل كلامه على محمل حسن أو كان في كفـره اختلاف ولـو روايـة ضعيفة فعلى هذا فأكثر ألفاظ التكفير المذكورة لا يفتى بالتكفير بها ولقد ألزمت نفسي أن لا أفتي بشـيء منهـا – البحـــر الرائـــق، ج: 5، ص: 135، ط. دار الكتـــاب الإسلامي

[illegible]

[illegible]

رأيت للأشعري كلمة أعجبتني وهي ثابتة رواها البيهقي، سـمعت أبـا حـازم العبـدوي، سـمعت زاهـر بن أحمـد السرخسي يقول: لمـا قـرب حضـور أجـل أبي الحسـن الأشعري في داري ببغداد، دعاني فأتيتـه، فقـال: اشـهد علي أني لا أكفــر أحــدا من أهــل القبلــة، لأن الكــل يشــيرون إلى معبــود واحــد، وإنمــا هــذا كلــه اختلاف العبارات.

قلت: وبنحو هذا أدين، وكـذا كـان شـيخنا ابن تيميـة في أواخـر أيامـه يقـول: أنـا لا أكفـر أحـدا (2) من الأمـة، ويقول: قال النبي – صلى الله عليه وسلم -: (لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن (3)) فمن لازم الصلوات بوضوء فهـو مسـلم. – سـير أعلام النبلاء، ج: 15، ص: 88، ط. الرسالة

[illegible]

لا شك في كفره، بل لا شك في كفر من توقف في تكفيره – الصارم المسلول، ص: 586، ط. الحرس الوطني السعودي

[illegible],
[illegible],
[illegible],
[illegible],
[illegible]

[illegible]. ([illegible].) [illegible]

[illegible]-[illegible], صلّ عَلَى مُحَمَّد صَـــلَّى اللّٰه عَلَيْــــه وَسَــــلَّم – [illegible], لَا صَـلَّى اللّٰه عَلَى من صَـلَّى عَلَيْه – [illegible]

[illegible], [illegible], [illegible], [illegible],
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لَعَنَـهُ اللّٰهُ وَلَعَنَ مَنْ شَـرَّفَهُ – [illegible]

[illegible]

مَنْ شَرَّفَهُ –

[illegible]

[illegible]

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال (ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل) . فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه ؟ فقال (دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه – وهو قدحه – فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس)

قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه و سلم وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه و سلم الذي نعته – صحيح البخاري، رقم: 3414؛

ط. دار ابن كثير، اليمامة – بيروت؛ تحقيق: د. مصطفى ديب البغا

“[illegible]

إن من ضئضـئ هـذا أو في عقب هـذا قومـا يقـرءون
القـرآن لا يجـاوز حنـاجرهم يمرقـون من الـدين مـروق

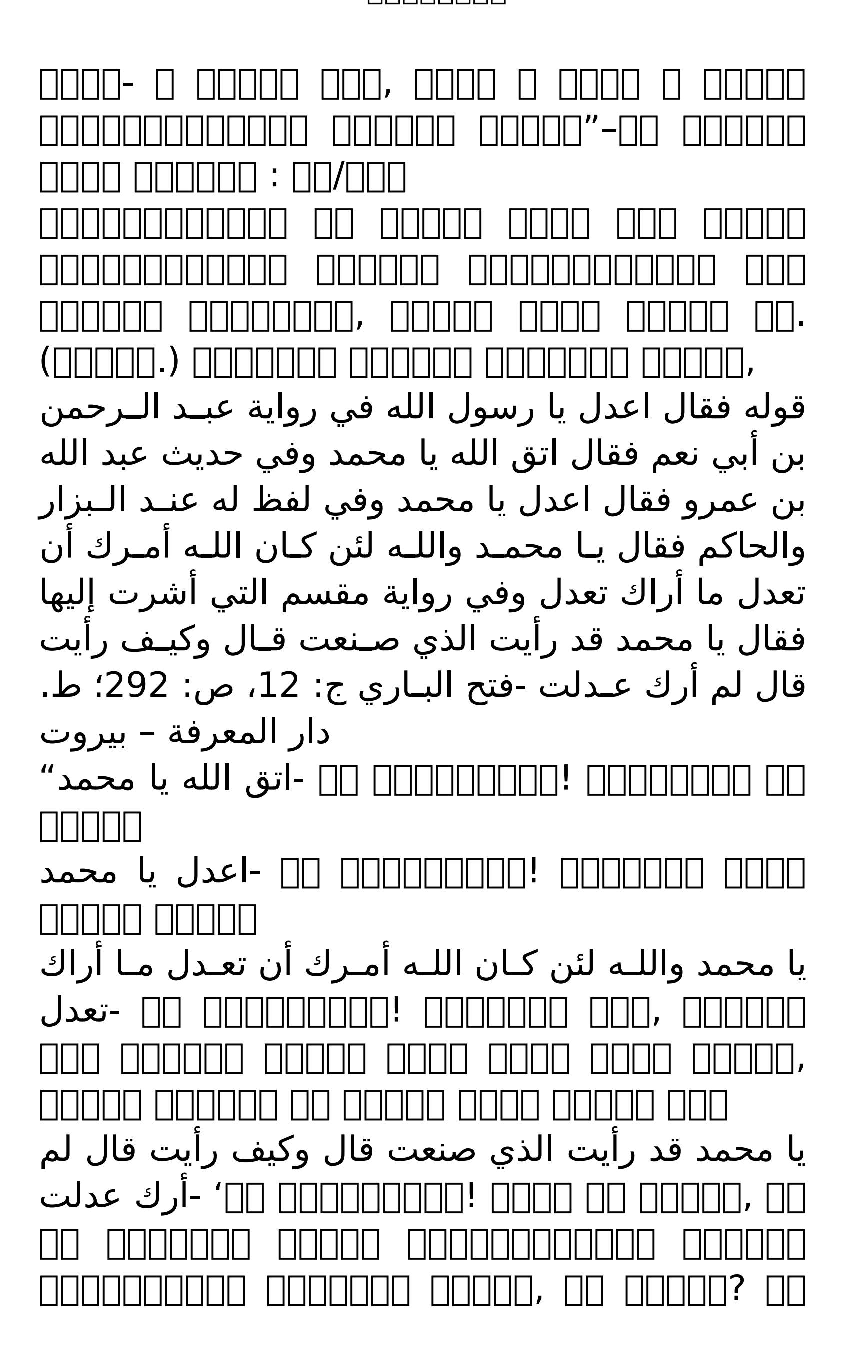
السهم من الرمية يقتلـون أهـل الإسـلام ويـدعون أهـل الأوثـان، لئن أنـا أدركتهم لأقتلنهم قتـل عـاد. – صـحيح البخـــاري، رقم: 3166؛ ط. دار ابن كثـــير، اليمامـــة – بيروت؛ تحقيق: د. مصطفى ديب البغا

“[illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible]”-[illegible]: [illegible]

[illegible]. ([illegible].) [illegible],

وليس المـــراد بـــه أنـــه يخـــرج من صـــلبه ونســـله؛ لأن الخوارج الذين ذكرنا لم يكونـوا من سـلالة هـذا، بـل ولا أعلم أحدا منهم من نسله، وإنما المـراد: ” من ضئضـئ هـذا “. أي من شـكله وعلى صـفته فعلا وقـولا، واللـه أعلم. –البداية والنهاية، ج: 10، ص: 618، ط. دار هجـر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

“[illegible] ‘[illegible]’ [illegible]- [illegible]



[illegible]- [illegible], [illegible]”–[illegible] [illegible] : [illegible]/[illegible]
[illegible], [illegible]. ([illegible].) [illegible],

قوله فقال اعدل يا رسول الله في رواية عبـد الـرحمن بن أبي نعم فقال اتق الله يا محمد وفي حديث عبد الله بن عمرو فقال اعدل يا محمد وفي لفظ له عنـد الـبزار والحاكم فقال يـا محمـد واللـه لئن كـان اللـه أمـرك أن تعدل ما أراك تعدل وفي رواية مقسم التي أشرت إليها فقال يا محمد قد رأيت الذي صـنعت قـال وكيـف رأيت قال لم أرك عـدلت -فتح البـاري ج: 12، ص: 292؛ ط. دار المعرفة – بيروت

“اتق الله يا محمد- [illegible]! [illegible]

اعدل يا محمد- [illegible]! [illegible]

يا محمد واللـه لئن كـان اللـه أمـرك أن تعـدل مـا أراك تعدل- [illegible]! [illegible], [illegible],
[illegible]

يا محمد قد رأيت الذي صنعت قال وكيف رأيت قال لم أرك عدلت- ‘[illegible]! [illegible], [illegible], [illegible]? [illegible]

[illegible]

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضى الله عنه دَعْنِى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِقَ. فَقَالَ « مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّى أَقْتُلُ أَصْحَابِى ... » -صحيح مسلم، رقم: 2496؛ ط. دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ـ بيروت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لو اتفقت حالة مثل حالة المذكور فاعتقدت فرقة مذهب الخوارج مثلا ولم ينصبوا حربا أنه يجوز للإمام الإعراض عنهم إذا رأى المصلحة في ذلك كأن يخشى أنه لو تعرض للفرقة المذكورة لأظهر من يخفي مثل اعتقادهم أمره وناضل عنهم فيكون ذلك سببا لخروجهم ونصبهم القتال للمسلمين مع ما عرف من شدة الخوارج في القتال وثباتهم وإقدامهم على الموت ومن تأمل ما ذكر أهل الأخبار من أمورهم تحقق ذلك –فتح الباري ج: 12، ص: 291؛ ط. دار المعرفة – بيروت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي حديث أبي بكرة عند أحمد والطبري فأتاه رجل أسود طويل مشمر محلوق الرأس بين عينيه أثر السجود وفي رواية أبي الوضي عن أبي برزة عند أحمد والطبري والحاكم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير فكان يقسمها ورجل أسود مطموم الشعر بين عينيه أثر السجود وفي حديث عبد الله بن عمرو عند البزار والطبري رجل من أهل البادية حديث عهد بأمر الله – فتح الباري ج: 12، ص: 292؛ ط. دار المعرفة – بيروت

[illegible]

[illegible]

منْ سـكَنَ الباديـةَ جَفـا – سـنن ابي داود، رقم: 2859؛ ط. دار الرسالة العالمية، ت: شعَيب الأرنـؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، قال الأرنؤوط رحمه الله تعالى: حسـن لغيره. اهـ

الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ

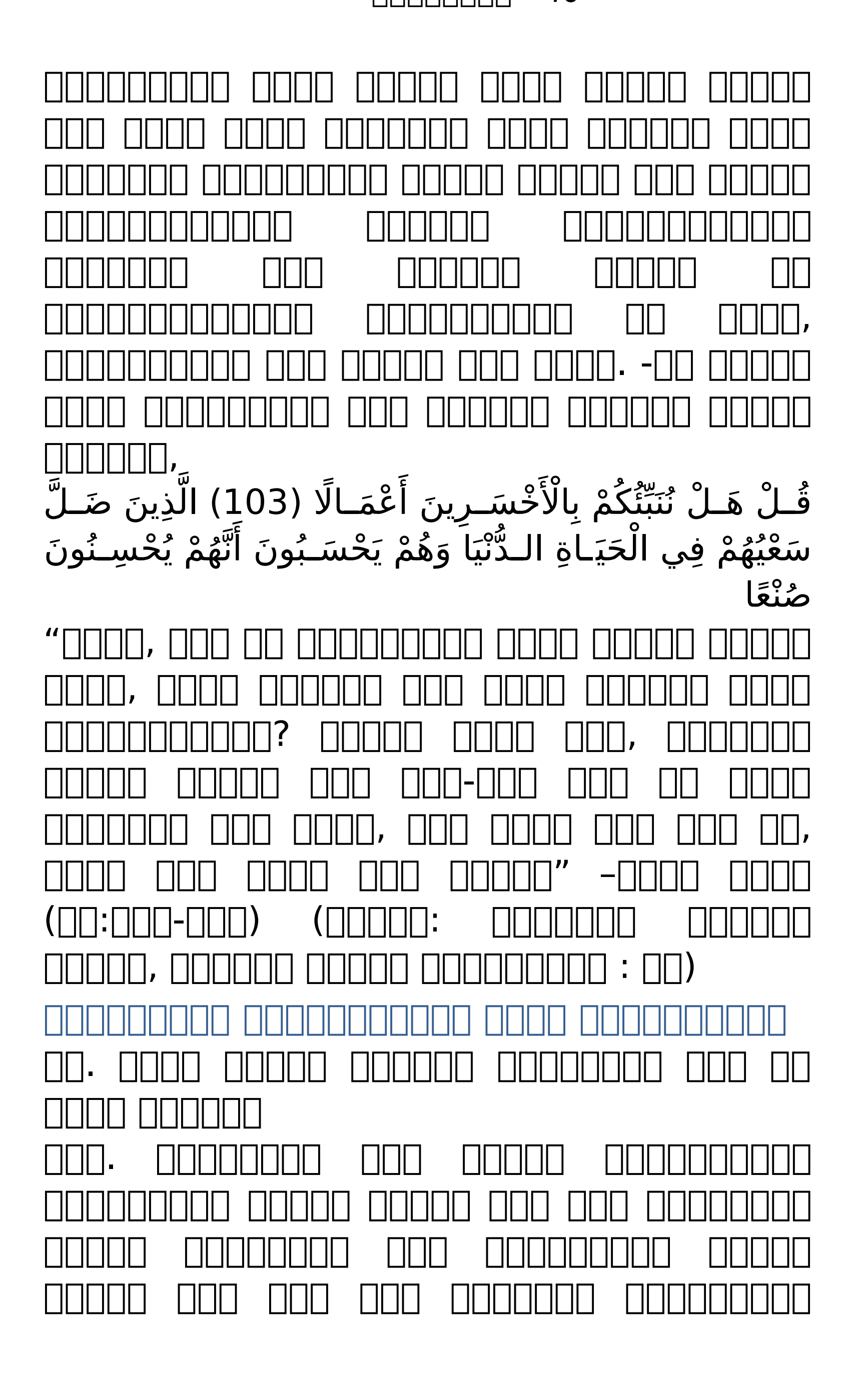
“[illegible]”–[illegible] ([illegible]) : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



قُـلْ هَـلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَـرِينَ أَعْمَـالًا (103) الَّذِينَ ضَـلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَـاةِ الـدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَـبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِـنُونَ صُنْعًا

يجب الاحتراز من تكفـير المسـلمين بالـذنوب والخطايـا فإنــه أول بدعــة ظهــرت في الإســلام فكفــر أهلهــا المســلمين واســتحلوا دمــاءهم وأمــوالهم –مجمــوع الفتاوى، ج: 13، ص: 31، ط. مجمع الملك فهد

إن من ضئضـئ هـذا أو في عقب هـذا قومـا يقـرءون
القـرآن لا يجـاوز حنـاجرهم يمرقـون من الـدين مـروق
السهم من الرمية يقتلـون أهـل الإسـلام ويـدعون أهـل

الأوثـــان، لئن أنــا أدركتهم لأقتلنهم قتـل عــاد. -صـحيح البخـــاري، رقم: 3166؛ ط. دار ابن كثـــير، اليمامـــة – بيروت؛ تحقيق: د. مصطفى ديب البغا

“[illegible]” -[illegible] : [illegible]

[illegible]

إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبـــا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الـدين كمـا يمـرق السـهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتـل ثمـود. -صـــحيح البخـــاري، رقم: 4094؛ ط. دار ابن كثـــير، اليمامة – بيروت؛ تحقيق: د. مصطفى ديب البغا

“[illegible]

[illegible]

ليس حظهم من القــرآن إلا مــروره على اللســان فلا يجاوز تراقيهم ليصل قلوبهم وليس ذلـك هـو المطلـوب بل المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب -المنهـاج شـرح صـحيح مسـلم بن الحجـاج، ج: 6، ص: 105، ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت

[illegible]

يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سـفهاء الأحلام يقولون من خير قول البريـة يمرقـون من الإسـلام كمـا يمـرق السـهم من الرميـة لا يجـاوز إيمـانهم حنـاجرهم فأينما لقيتمـوهم فـاقتلوهم فـإن قتلهم أجـر لمن قتلهم يوم القيامة. -صحيح البخـاري، رقم: 4770؛ ط. دار ابن كثير، اليمامة – بيروت؛ تحقيق: د. مصطفى ديب البغا

“[illegible]” [illegible]

والمراد القول الحسن في الظـاهر وباطنـه على خلاف ذلك -فتح الباري ج: 12، ص: 287؛ ط. دار المعرفـة – بيروت

“[illegible]” [illegible]

[illegible]

سيكونُ في أمَّتي اختلافٌ وفُرقة، قـومٌ يُحسـنون القِيـلَ ويُسـيئون الفعـلَ، يقـرؤون القـرآنَ، لا يُجـاوزُ تـراقيَهُم، يَمرُقون من الدّينِ مُروقَ السَّهْم من الرَّميَّة، لا يَرجِعونَ حتى يَرتدَّ على فُوقِه، هم شرُّ الخلْـق والخليقـة، طُـوبى

لمن قَتَلَهُمْ وقتلوه، يَدْعُون إلى كتاب اللــه وليســوا منــه في شيء، مَن قاتَلَهم كـانَ أولى باللــه منهم -سـنن ابي داود، رقم: 4765؛ ط. دار الرســـــالة العالميـــــة، ت: شـــعَيب الأرنـــؤوط – محَمَّد كامِـــل قـــره بللي، قـــال الحققون: إسناده عن أنس صحيح. اهـ

“[illegible]” –[illegible]

[illegible] : [illegible] ([illegible])

[illegible]

يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِى يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَ قِـرَاءَتُكُمْ إِلَى قِـرَاءَتِهِمْ بِشَـىْءٍ وَلاَ صَـلاَتُكُمْ إِلَى صَـلاَتِهِمْ بِشَـىْءٍ وَلاَ صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَىْءٍ يَقْـرَءُونَ الْقُـرْآنَ يَحْسِـبُونَ

أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ لاَ تُجَـاوِزُ صَـلاَتُهُمْ تَـرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُـونَ مِنَ الإِسْـلاَمِ كَمَـا يَمْـرُقُ السَّـهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ -صـحيح مسـلم، رقم: 2516؛ ط. دار الجيـل بـيروت + دار الأفاق الجديدة ـ بيروت

“[illegible]”-[illegible] : [illegible]

وكـان ابن عمـر يـراهم شـرار خلـق اللـه وقـال إنهم انطلقـوا إلى آيـات نـزلت في الكفـار فجعلوهـا على المؤمـنين -صـحيح البخـاري، بـاب: قتـل الخـوارج والملحدين بعد إقامـة الحجـة عليهم ؛ ط. دار ابن كثـير، اليمامة – بيروت؛ تحقيق: د. مصـطفى ديب البغـا، قـال الحافـظ ابن حجـر رحمـه للـه فى الفتح (12\286، ط. دار المعرفة): صله الطبري في مسند علي من تهـذيب الآثار من طريق بكير بن عبد اللـه بن الأشـج أنـه سـأل نافعا كيـف كـان رأي بن عمـر في الحروريـة قـال كـان

يــراهم شــرار خلــق اللــه انطلقــوا إلى آيــات الكفــار فجعلوها في المؤمنين قلت وسنده صحيح. اهـ

[illegible]

ألا إنــه ســيخرج من أمــتي أقــوام أشــداء أحــداء، ذلقــة ألسنتهم بالقرآن، لا يجـاوز تـراقيهم، ألا فـإذا رأيتمـوهم فأنيموهم، ثم إذا رأيتموهم فأنيموهم، فالمـأجور قـاتلهم -مســند الإمـام أحمـد، رقم: 20446؛ ط. الرســالة، ت: شــعيب الأرنــؤوط، عــادل مرشــد، وآخــرون، قــال المحققون: إسناده قوي على شرط مسلم. اهـ

[illegible]

عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذُكِـرَ لَنَـا أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ صَــلَّى اللــهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ قَــالَ: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًــا

يَتَعَبَّدُونَ حَتَّى يُعْجِبُوا النَّاسَ وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُـهُمْ، يَمْرُقُـونَ مِنَ الـدِّينِ كَمَـا يَمْـرُقُ السَّـهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ» -مسـند ابي يعلى، الـــرقم: 4066، ط. دار المـــأمون للـــتراث – دمشق، [حكم حسين سليم أسد] : إسناده صحيح

“[illegible]. [illegible], [illegible], [illegible], [illegible], ‘[illegible] ([illegible]) [illegible], [illegible], [illegible]”–[illegible]: [illegible] ([illegible])

[illegible]

[illegible], [illegible]. [illegible]. [illegible]

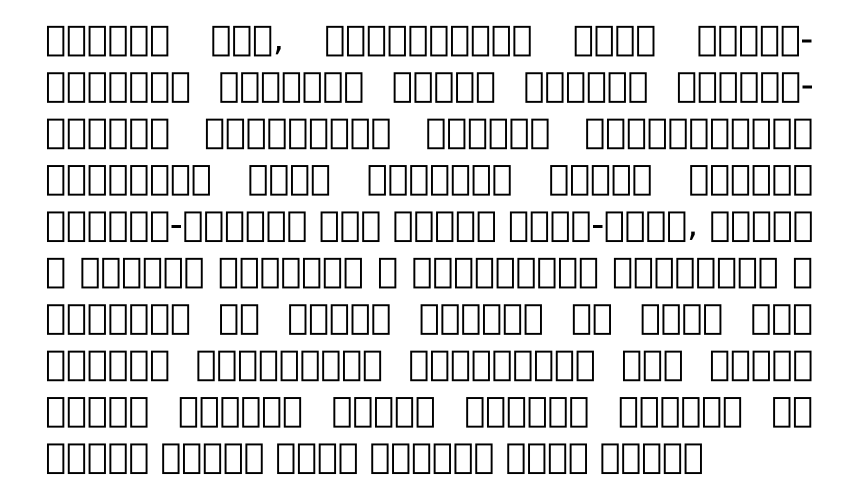
[illegible]

[illegible], [illegible], [illegible], [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible], [illegible] ([illegible], [illegible]) [illegible]. [illegible], “[illegible]

[illegible]

[illegible].



وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

***